لكونها مستمرة لا على حصول صفة غير ثابتة لدلالتها على الدوام
والثبات نحو كلمته فوه الى في تبغيه مشافهها وايضا المشهور
ان دخولها اي الواو اولى من تركها لعدم دلالتها اي الجملة
الاسمية على عدم الثبوت مع ظهور الاستيناف فيها فحسن زيادة
رابطة نحو فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي وانتم من اهل العلم
والمعرفة او وانتم تعلمون ما بينه وبينها من التفاوت وقال عبد
القاهر ان كان المبتدا في الجملة الاسمية الحالية ضمير ذي الحال وجبت
اي الواو سواء كان خبره فعلا نحو جاءني زيد وهو يسرع او اسما
نحو جاءني زيد وهو مسرع وذلك لان الجملة لا تترك فيها الواو
حتى تدخل في صلة العامل وتنضم اليه في الاثبات وتقدر تقدير
المفرد في ان لا يستانف لها الاثبات وهذا مما يمتنع في نحو جاءني
زيد وهو يسرع او وهو مسرع لانك اذا اعدت ذكر زيد
وجئت بضميره المنفصل المرفوع كان بمنزلة اعادة اسمه صريحا في انك
لا تجد سبيلا الى ان تدخل يسرع في صلة المجيء وتضمه اليه في الاثبات
لان اعادة ذكره لا يكون حتى تقصد استيناف الخبر عنه بانه
يسرع والا لكنت تركت المبتدا بمضيعة وجعلته لغوا في البين
وجرى مجرى ان تقول جاءني زيد وعمرو يسرع امامه ثم تزعم
انك لم تستانف كلاما ولم تبتدئ للسرعة اثباتا وعلى هذا
فالاصل والقياس ان لا تجيء الجملة الاسمية الا مع الواو وما جاء

بدونه

بدونه فسبيله سبيل الشيء الخارج عن قياسه واصله لضرب من
التاويل ونوع من التشبيه هذا كلامه في دلائل الاعجاز وهو مشعر
لوجوب الواو في نحو جاءني زيد وزيد يسرع او مسرع وجاء
زيد وعمرو يسرع او مسرع امامه بالطريق الاولى ثم قال
الشيخ وان جعل نحو على كتفه سيف حالا كثر فيها اي في تلك
الحالة تركها اي ترك الواو نحو قول بشار اذا انكرتني بلدة
او نكرتها خرجت مع البازي علي سواد اي بقية من الليل يعني اذا
لم يعرف قدري اهل البلدة او لم اعرفهم خرجت منهم مصاحبا
للبازي الذي هو ابكر الطيور مشتملا على شيء من ظلمة الليل
غير منتظر لاسفار الصبح فقوله علي سواد حال ترك فيها الواو
ثم قال الشيخ الوجه ان يكون الاسم في مثل هذا فاعلا للظرف
لاعتماده على ذي الحال لا مبتدا وينبغي ان يقدر ههنا خصوصا
ان الظرف في تقدير اسم الفاعل دون الفعل اللهم الا ان يقدر
فعل ماض مع قد هذا كلامه وفيه بحث والظاهر ان مثل على كتفه
سيف يحتمل ان يكون في تقدير المفرد وان يكون جملة اسمية
فقدم خبرها وان يكون فعلية مقدرة بالماضي او المضارع فعلى
تقديرين يمتنع الواو وعلى التقديرين لا يجب الواو فمن اجل
هذا كثر تركها وقال الشيخ ايضا ويحسن الترك اي ترك
الواو في الجملة الاسمية تارة لدخول حرف على المبتدا يحصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)